جريدة إميسّا

أسرة إميسا

" تتحطم الحجارة , تنهب الحضارة , و يمتزج ثرى الوطن بسيل من دماء أبناءه , في سوريا الخطوة الأولى لإعادة الإعمار هي بناء الإنسان , في جريدة إميسا تجاوزنا الدمار و بدأنا بالاعمار , و هدفنا كان و سيبقى المساهمة في بناء فكر المواطن السوري الحر "

إميسا
عاصمة الثورة

ثورية - مستقلة - نصف شهرية | تصدر عن المركز الإعلامي التخصصي - حمص | العدد السابع عشر ٢٠١٣/٦/١

"التغريبة الحمصية" إقامة مؤقتة إلى متى؟ ص (٥)

حمص تعود لعصور ما قبل التاريخ ص (٤)

النصر .. ومفارقة الأخلاق

منذ أكثر من سنة يسيطر جيش النظام على بعض أحياء مدينة حمص , كأحياء الغوطة و الميدان و الملعب والإنشاءات وكرم الشامي و جميع هذه الأحياء لا تخلوا يومياً من التنكيل و التشبيح الذي قد يصل إلى القتل، حيث يفرض عليها جيش النظام منعاً عملياً للتجول (ولو لم يعلنه) يمتد من فترة بعد الظهر عقابا لها على اشتراكها في الحراك الثوري والتظاهرات التي كانت تقام بها . وبالمقارنة بين ما تعانيه تلك الأحياء و بين ما تلقاه الأحياء المؤيدة....

صفحة (٩)

تدمر معاناة لا تنتهي ص (٤)

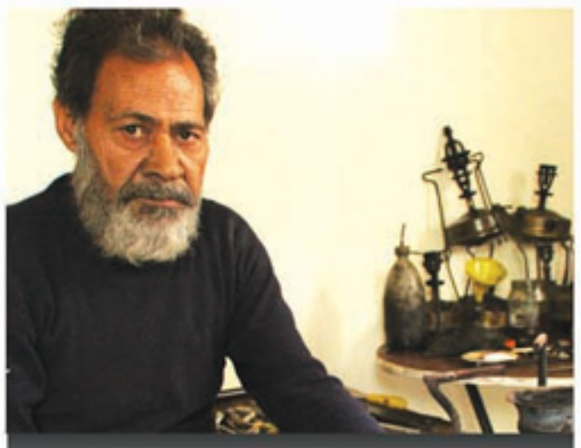

منوعات ثورية ص (١٥)

اسطورة حمص ص (١٢)

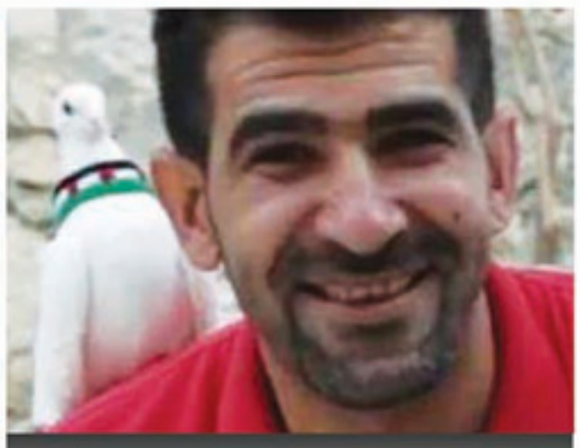

شهداء الحقيقة ص (٩)

انتبهوا أيّها الغافلون.... واستيقظوا أيّها النائمون.

في مشهد تمثيلي رخيص أطل علينا حسن نصر الله ليبرر غزو عناصر حزبه للأراضي السورية، ومشاركتهم المباشرة في قتل السوريين أطفالاً ونساء وشيوخاً حيث اعتبر مشاركته في عملية التطهير الطائفي في القصير دفاعاً عن لبنان وفلسطين وسوريا وتحصيناً للمقاومة وحماية لظهرها. خرج علينا بتبريره الجديد هذا بعد أن استهلك قبله كلّ المبررات الممكنة كحماية المقامات والدفاع عن القرى الشيعية الحدودية وغير ذلك.. وهو يعلم والعقلاء يعلمون أنّه إنما أرسل عناصر حزبه طاعة عمياء لملالي إيران وأحلامهم التي استولت على أخيلتهم الفاسدة.

وبعد أن وعد أنصاره بالنصر القريب على الشعب السوري في خطاب تحريضي مذهبي متطرف يدفع فيه بأتباعه من شيعة لبنان إلى القتال ضد السوريين الثائرين على نظام الطاغية.

هل بقي بعد هذا الموقف الواضح الصريح عذر للمعارضة لترتقي بأدائها ومواقفها إلى حجم ما ينتظر سوريّة من أخطار ولتكون على مستوى التضحيات التي يقدمها السوريون أما آن لهذه المعارضة أن تبتعد عن التجاذبات الناتجة عن الانتماءات الحزبية والفئوية الضيّقة في هذه المرحلة؟

هل بقي بعد هذا عذر للثوار ومقاتلي الجيش الحر يمنعهم من الوقوف صفّاً واحداً ويجتمعوا تحت راية واحدة، ويوحّدوا جهودهم وكلمتهم لصدّ هذا العدوان الغاشم؟

هل بقي بعد هذا عذر للدول العربية مجتمعة في إطار الجامعة العربية أو منفردة في أن تقوم بخطوات عملية وواقعية على مستوى الدول لنصرة هذا الشعب المسكين وإمداده بالسلاح والعتاد لتحقيق نوع من التوازن مع قوات النظام والقوات الغازية؟

هل بقي بعد هذا للمجتمع الدولي سواء تحت مظلة الهيئات الدولية أو تحت مظلّة ما يسمّى أصدقاء سورية عذر في اعتبار هذا العدوان من حزب الله عدواناً خارجياً على الدولة السورية، ومعاملة الغزاة على هذا الأساس، وإعطاء الفرصة للشعب السوري بالدفاع عن نفسه برفع حظر الأسلحة عنه والسماح له بالتزود بالسلاح النوعي.

إن ترك الشعب السوري وحيداً في مواجهة هذه الآلة العسكرية الضخمة للنظام وحليفه حزب الله سيبقى وصمة عار في جبين الإنسانية. لقد حزم الشعب السوري أمره وعقد العزم على مواصلة ثورته حتى يحقق آماله بالحرية والكرامة ويتخلّص من نظام الأسد وحلفائه مهما بلغت الآلام والتضحيات. فانتبهوا أيّها الغافلون.... واستيقظوا أيّها النائمون. (أسرة التحرير)

نبض الشارع الحمصي

حمص تعود إلى عصور ما قبل التاريخ

يكاد المرء لا يصدق أن ما تنقله عدسات الناشطين من داخل المناطق المحاصرة في مدينة حمص هو ما يحدث على أرض الواقع فعلاً وفي الألفية الثالثة للميلاد، فبعض الغائبين عن المشهد السوري قد يعتقدون أنّ هذه المشاهد التي تنقل الطريقة التي يعيش بها الناس داخل الأحياء والقرى المحررة في حمص هي عبارة عن مقتطفات من فيلم تاريخي يصوّر الحياة في العصور الحجرية، المأساة تكمن في أن الظروف التي يعيشها الإنسان في حمص المحاصرة اليوم لا تقل عن تلك التي كان يعيشها أجداده قبل آلاف السنين.

منذ بداية الثورة وحتى الآن ما زال النظام السوري يتبع سياسة التجويع والحصار تجاه المناطق الثائرة، فكل منطقة تخرج عن سيطرته يسارع إلى فرض حصار اقتصادي عليها، ليذيق من أبى الخضوع له آلام الجوع والعطش، وقد كان الحصار الأشد إحكاماً ذلك المفروض على أحياء "حمص القديمة" و"الخالدية" و"القصور" و"القرابيص" و"جورة الشياح"، والتي أصبحت تعرف جميعاً بـ"حمص المحاصرة" حيث يقترب الحصار من إتمام عامه الأول، فالنظام لم يسمح خلال الأشهر ألاثني عشر الماضية بدخول رغيف خبز واحد إلى ذلك الجزء من المدينة. في "حمص المحاصرة"، يعيش عدد من الأسر إلى جانب مقاتلي الجيش الحر، يتشاركون معهم لقمة العيش المشتملة على ما تركه أهل حمص الهاربين من القصف في منازلهم المدمرة من مؤن بسيطة كمادتي البرغل والعدس بشكل رئيسي، واللتين تشكلان الوجبة الرئيسة لكل أهل حمص خلال شهور الحصار الطويلة.

النظام السوري سمح مرة واحدة فقط طيلة العام المنصرم لسيارات الهلال الأحمر السوري بدخول أحياء حمص المحاصرة لتقوم بتوزيع حوالي 200 سلة غذائية على المواطنين وذلك قبل نحو ستة أشهر من الآن، حينها، عاش أهل حمص المحاصرون تغييراً بسيطاً في قائمة وجباتهم اليومية، لم يستمر سوى لعدة أيام ثم عادت الأمور إلى ما كانت عليه، ليكتفي كل شخص بوجبة واحدة من البرغل أو المعكرونة يومياً.

ولا تقتصر معاناة سكان حمص المحاصرة على الجانب الغذائي، فالنظام حرمهم أيضاً من كافة مصادر الطاقة كالمحروقات والتيار الكهربائي الذي أصبح شيئاً من ذكريات الماضي بالنسبة لهم، ما دفعهم إلى الاستعانة بأغصان الأشجار و قطع الأثاث الخشبية المتبقية في منازلهم كمصدر بديل للطاقة يستخدمونه في الطهي والتدفئة أيام الشتاء الباردة.

ولا يختلف الحال في الريف الحمصي الثائر عنه في أحياء المدينة المحاصرة، فمدينة "الحولة" ترزح تحت الحصار منذ شهور أيضاً، ولم يدخل الدقيق المطلوب لإعداد الخبز إلى المدينة منذ مدة طويلة، كما أن المحاصرين هناك يكتفون بما تجود به الأشجار الموجودة في منازلهم أو الدواجن التي سلمت من شر القصف، وينطبق الأمر كذلك على كل من الرستن وتلبيسة والقصير وكافة المناطق المحررة.

يسعى النظام السوري عبر سياسة الحصار إلى إعادة حمص لسيطرته بعد إخفاقه العسكري في ذلك، معتقداً أن الحصار سيدفع بحمص إلى أحضان النظام، وسيدفع بأهلها لرفع راية الاستسلام، لكن الشهادات المتأتية من قلب المناطق المحاصرة تؤكد إصرار سكانها على متابعة الطريق نحو الحرية كلما زادت أيام الحصار، كما تؤكد أنهم سيدافعون عن مدينتهم حتى لو وصلت بهم الحال إلى تناول أوراق الأشجار.

جمال الحمصي- إميسا

تدمر.. معاناة لا تنتهي

كانت مدينة تدمر من أوائل المدن التي احتضنت النازحين الذين فروا من أعمال القتل والتنكيل التي مارسها النظام السوري، وكان أغلب النازحين إليها أول الأمر من أهالي مدينة حمص وريفها، فتدمر قريبة من مركز مدينة حمص وتابعة إداريا لها، كما أنها كانت هادئة نسبياً في الفترة الأولى من الثورة، أما أعمال القصف التي استهدفتها لاحقا فتركزت على منطقة البساتين في أطراف المدينة، في الفترات التالية، نزح إلى تدمر كثير من أهالي مدن وقرى سورية أخرى حسب تطور مراحل الثورة ولم تكن حياة النازحين إلى المدينة وردية وخالية من المعاناة والمنغصات والصعوبات، حيث عانى الوافدون الجدد إلى تدمر من عدة أمور كان في مقدمتها الاحتكاك المباشر مع قوات النظام وأفراد أجهزة الأمن المتمركزين في المدينة، الأمر الذي كان يشكّل مصدر قلق وخوف دائمين لأهالي المدينة وللنازحين إليها على حد سواء، ونال النازحون إلى تدمر النصيب الأكبر من إيذاء أفراد قوات النظام وتعمدهم الإساءة إليهم، بدءاً من وصفهم بالإرهابيين، مروراً بحالات السبّ والشتم وليس انتهاءً بالاعتقال التعسفي لمجرد أن النازح إلى المدينة ينتمي إلى مدينة بعينها أو بلدة محددة.

غلاء قاتل

كما عانى النازحون إلى المدينة من الناحية المعيشية نتيجة انتشار البطالة وتركهم لأعمالهم وما زاد الطين بلة اضطرار بعضهم إلى دفع مبالغ كبيرة كبدل إيجار للبيوت، نظراً لقلتها من جهة ولاستغلال بعض ضعاف النفوس من مالكي هذه البيوت حاجة الناس من جهة أخرى، حيث عمد بعض مالكي البيوت إلى ابتزاز النازحين ورفع بدل الإيجار بين الفترة والأخرى وتهديدهم بالطرد منها إذا لم يقبلوا بما يطلبونه من إيجار.

ولم تستطع المعونات التي يوزعها "الهلال الأحمر" السوري تلبية حاجات الأسر النازحة، على الرغم من أن الحصة الغذائية الشهرية تضم سلة غذاء مقبولة إلى حد ما حيث تشتمل على 3 كغ من السكر و مثلها من العدس و البرغل و 10 كغ من الرز و2 كغ معكرونة و5 ليتر من زيت دوار الشمس و5 علب فول لأنّ هذه الحصص الغذائية لا تصل إلى الأسر النازحة بشكل منتظم، بالإضافة إلى قيام عناصر من أجهزة الأمن بسرقة الكثير منها، علماً أنّ كثيراً من النازحين لا يمكنهم الحصول على هذه الحصة الغذائية لأنهم لا يملكون الأوراق الثبوتية كدفتر العائلة أو صك الزواج والتي تركوها خلفهم في بيوتهم التي هربوا منها، ولا توجد أية مساعدات مالية عينية لما يحتاجه الإنسان غير ما يوجد في الحصة الغذائية إلا ما يقوم بتوزيعه بعض الناشطين وهو غالباً لا يزيد عن الألف ليرة شهرياً للأسرة الواحدة.

وتمتد معاناة النازحين إلى تدمر لتشمل مختلف أنواع السلع، حيث ارتفعت أسعار الخضار بشكل فاحش، وخاصة أن المدينة تعتمد على جلب الخضار من خارجها لانعدام هذا النوع من الزراعة نظراً لبيئتها الجغرافية وطبيعة تربتها الرملية الكلسية ومياهها المالحة، ومما ساهم في ارتفاع الأسعار أيضا عدم توفر الوقود الذي يباع في السوق السوداء بأسعار تكاد تكون خيالية، الأمر الذي أدى أيضا إلى غلاء حاد في أسعار مختلف أنواع السلع بالإضافة إلى ارتفاع أجرة التنقل داخل المدينة و خارجها.ولا يخلو الأمر من وجود بعض تجار الحروب الذين يستغلون الوضع الاستثنائي وغياب المراقبة فيقومون برفع الأسعار طمعاً بالربح السريع، علماً أنّ كثيراً من أهالي مدينة تدمر هم بالأصل من الفقراء وأصحاب الحاجة، وربما لا يجدون ما يدفعون به إيجار بيوتهم.

مآس صحية

لا تقتصر معاناة النازحين إلى المدينة على الجانب المعيشي، فالخدمات الصحية في المدينة لا يقدمها إلى المستشفى الوطني الذي تحول إلى ما يشبه ثكنة عسكرية لا يستطيع لا أهالي المدينة ولا النازحين إليها الاقتراب منه إلا بعد الحصول على إذن من الأمن العسكري للدخول، وهو الوضع الذي أدى إلى مآس إنسانية كبيرة وإلى وفيات كثيرة وخصوصاً بين مرضى القلب والنساء الحوامل.

دفعت الأعمال العسكرية في المدينة العديد من النازحين إليها لمغادرتها، ففضل معظمهم التوجه إلى الأردن عبر طريق ثانوية تبعد نحو 100 كيلو متر عن تدمر، وبأسعار مرتفعة جداً حيث وصلت أجرة الراكب الواحد إلى 7000 ليرة سورية.

ابو انس التدمري - اميسا

"التغريبة الحمصية" إقامة مؤقتة إلى متى؟

"أصعب انواع النزوح هي أن تنزح من حيّك ولا يفصلك عنه إلا شارع أو بضعة أمتار، ولا تستطيع الوصول إليه، بهذه الكلمات بدأ أحد النازحين حديثه لـ"إميسا" عن مصاعب نزوحه من حيه إلى حيّ قريب منه، فحكاية حمص وأهلها مع النزوح حكاية طويلة صدق من سمّاها بـ"التغريبة"، عائلات حمصية كثيرة نزحت داخل حمص: أولاً من حي إلى حي، وثانياً من حمص إلى مدن سورية أخرى ومنها إلى خارج البلاد.

حالة النازحين تزداد سوءاً يوماً بعد يوم، وآثارها النفسية والمادية كبيرة، أما مأساة النازحين إلى ريف حمص الشرقي فهي تتفاقم، فقد تضاعفت المشكلة نتيجة اشتعال الجبهات في "القريتين" و"تدمر" ومناطق الريف الشمالي الشرقي، وباتت هيئات ومكاتب الإغاثة تسعى لتأمين سكان تلك المناطق بالإضافة إلى النازحين إليها، علماً أن الدعم الإغاثي أساسا ضعيف.

عشرات ألوف النازحين ووضع مأساوي

يقول الناشط الإعلامي والإغاثي أبو معاذ إن "عدد النازحين من مدينة حمص إلى الريف الشرقي يقدر بحدود 100 ألف نسمة ينتشرون في بلدات القريتين ومهين وحوارين والفرقلس وتدمر والسخنة والطيبة وجباب حمد وقرى جبل البلعاس وغيرها، ومعظم هذه البلدات تحت سيطرة النظام، فيما تشهد بعض قرى الريف الشرقي الشمالي معارك الجسد الواحد، وتتعرض للقصف بكافة أنواع الأسلحة حيث نزح معظم السكان وسط تعتيم إعلامي".

من جانبه، يوضح الناشط في مجال الإغاثة بمدينة تدمر مجد التدمري أن عدد النازحين من مدينة حمص إلى تدمر يقدر بحدود أربعين ألف نسمة"، مشيرا إلى أن الهيئة التي يعمل بها تقدم "مساعدات لحوالي 15000 فيما البقية يعانون أوضاعاً معيشية سيئة للغاية فالعمل قليل ومعدوم وانتشار الحواجز يعيق التحرك ونحن تحت احتلال".

يشرح أبو محمد الذي نزح من حي "باب السباع" معاناته: "نحن عرضة للاعتقال في أي لحظة لمجرد أن هويتنا من حمص توقف عملنا ولولا أهل الخير لمتنا من الجوع"، ويضيف أبو محمد الذي سبق أن اعتقل مرتين: "لا يوجد هيئات وجمعيات تقدم مساعدة دورية بل العمل بشكل مرتجل (أسبوع في وأسبوع ما في) نطالب المنظمات الأهلية بالتحرك فنحن بحصار شديد".

نزوح متكرر

مع عودة المواجهات إلى قرى ريف حمص الشرقي الشمالي والعمليات الواسعة التي نفذتها كتائب الجيش الحر، تعرضت قرى جبل البلعاس والمناطق المحيطة بها إلى قصف يومي عنيف بالمدفعية وراجمات الصواريخ، أدت هذه التطورات إلى نزوح كبير من هذه القرى وسط غياب كامل للمنظمات والمكاتب الإغاثية والطبية، علماً أن عدد النازحين من مدينة حمص في بعض هذه القرى يفوق عدد المقيمين فيها من سكانها. نزح أهالي قرية "خطملو" الواقعة في الريف الشرقي، كما نزح أهالي بعض القرى المحيطة بها نتيجة القصف المتكرر من المدفعية المتمركزة في "جب الجراح" و"بري الشرقي"، وجُلّ سكان القرية من حيي البياضة ودير بعلبة، حاليا، وبعد تهجيرهم للمرة الثانية يسكنون مخيماً في البادية السورية بلا مصدر رزق، بينما دفع سوء الأحوال المادية وغلاء الأسعار وندرة فرص العمل الكثير من العائلات في الريف الشرقي للجوء إلى خارج البلاد، رغم أن الطريق محفوف بالمخاطر وسبق أن شهد استشهاد عدد من الفارين بحياتهم وأطفالهم. يقول أحد سكان المخيم والبالغ من العمر خمسين عاما: إن نحو ثلاثين عائلة تقطن هذا المخيم وتفتقد "لأبسط مقومات الحياة"، ويردف: "لا ماء ولا كهرباء ولا خبز، المخيم كله نساء واطفال، الوضع المعيشي والإنساني صعب لا يوجد أطباء ولا دواء ولا رعاية صحية".يؤكد أنس وهو أحد النازحين من حي جب الجندلي إلى "القريتين" في ريف حمص أن إقامته الجديدة "مؤقتة"، يضيف أنس الذي فقد أخاه وتهدم بيته: "نحن ننتظر اللحظة التي يتم فيها إعلان النصر لنعود إلى حمص حتى لو أقمنا في خيمة على أطلال بيتنا المهدم"، فيما تتساءل أم أيمن من "باب الدريب" بغضب "إلى متى سنبقى على هذا الحال.. ما بدنا ناكل ونشرب؟، ادعموا الجيش الحر بالسلاح بدنا نتحرر حتى نعيش متل البشر" يشتكي د. سعيد من افتقاد "المنظمات الإغاثية للمختصين فليس بالخبز وحده يحيا الإنسان، تعمل أغلب المنظمات على تقديم إعانات مادية، وتتناسى الجانب الانساني والنفسي للاجئين، ويضيف أنه سبق وقام بجولة على بعض النازحين من المدينة الى الريف، لافتاً إلى أن "حالتهم النفسية أصعب بكثير من المادية، وخاصة الاطفال نتيجة الاختلاف الكبير بين العيش بين الريف والمدينة، مع غياب التعليم والطبابة".ويتابع:" نحن بحاجة لمنظمات إنسانية وأشخاص مدرّبين، النازحون بحاجة لرعاية كاملة وخاصة الأطفال"، داعيا "كافة الناشطين إلى توحيد جهودهم في منظمة واحدة تختص بالنازحين من مدينة حمص لرعايتهم بسبب سوء الأحوال بكل سوريا".

يحمل د. سعيد مفتاح بيته بيده ثم يقول لي وهو يلّوح به: لا أريد توريث هذا المفتاح لأحفادي، لا نريد فلسطين جديدة. بين أمل العودة وتأخر النصر وفظاعة الواقع ينتظر أهالي حمص المهجرين ساعة العودة.

فلسطين جديدة

علي فجر المحمد – أميسا

برج الغاردينيا ... برج الموت

يطلق عليه (الحماصنة) " برج الموت " فلقد تحول أضخم مشروع في حمص الى أداة يستخدمها النظام يومياً من أجل قصف الأحياء الثائرة ضده, حلم حمص الذي تحوّل إلى ليل رعب وقلق من قذائف الهاون ونيران القناصة, حلم حمص تسكنه قطعان عصابات النظام التي احتلت الطوابق كلها وحولتها إلى دشم عسكرية يتمترس فيها المئات من (الشبيحة وعناصر الأمن) مع مدافع الهاون والدوشكا.

90 ألف متر مربع يحتلها المشروع الذي تحول من خلية نحل ومئات من فرص العمل أوجدتها (للحماصنة) (شركة ابن لادن السعودية) لرمز موت وقهر وقنص , فالبرج الذي يعد أضخم كتلة خرسانية في حمص يحتل مساحة كبيرة من منطقة بساتين الغوطة، وهو يطل على معظم أحياء المدينة كالوعر والقرابيص والخالدية والقصور ومنطقة السوق التجاري والحميدية وجورة الشياح حتى إنك تستطيع إن وقفت على الطابق الـ 24 رؤية منطقة دير بعلبة والبياضة .

تحتل مدرّعات الجيش طوابقه السفلية الأربعة التي تحولت من مشروع (مولات وباركينج للسيارات) إلى رحبات عسكرية تنطلق منها الآليات العسكرية لقصف منطقة الوعر وجورة الشياح وحمص القديمة .

245 غرفة وأكثر من 44 جناحاً بالإضافة إلى صالة مؤتمرات وصالة حفلات تضم المئات ممن يطلق عليهم ثوار المعارضة (الشبيحة) الدشم وأكياس الرمل تحتل معظم الطوابق العلوية من المبنى وهي تعجّ بالقناصة المحترفين ومدافع الهاون .

حلم تحول لكابوس لا يستطيع ثوار (الأحياء المحاصرة) اختراقه أو حتى التأثير بخرسانته المسلحة ببعض قذائف الهاون التي يطلقونها أحياناً عليه, وكابوس للمدنيين في منطقة الوعر والغوطة التي يمطرها برج الموت بالرصاص والهاون دون سابق إنذار .

مرمر حمص – إميسا

عقوبات تطال بعض جنود حزب (الله) لرفضهم القتال في القصير

أكدت تقارير صحفية أن عناصر من حزب (الله) يرفضون العودة إلى القتال في جبهات القصير والريف الشمالي متعللين بالمرض, وذكرت صحيفة المستقبل اللبنانية أن الحزب فرض على أي عنصر يمتنع عن القتال في سوريا عقوبة تخفيض راتبه إلى النصف، بالإضافة إلى حرمانه الخدمات المجانية .

وتقول الصحيفة : إن هرب عناصر حزب (الله) من الجبهات في سوريا سببه المعارك الشرسة التي يقودها الثوار فيها، وهرب جنود وميليشيات الاسد من المعارك تاركين عناصر الحزب وراءهم .

ويستخدم حزب الله ما يسمى بـ (التكليف الشرعي) مع المتفرّغين في الحزب، كما تتضاعف رواتبهم لتصبح ثلاثة أضعاف الراتب الحالي عند ذهابهم إلى القتال، في حين تعمل قيادات الحزب والمسؤولون فيه على الادعاء أمام النّاس أن الحزب يقاتل دفاعًا عن المقاومة وسلاحها وعن خط الممانعة.

كما نقلت صحيفة الدستور يوم 5/27 عن المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن 141 عنصرا من حزب الله اللبناني قتلوا خلال مشاركتهم إلى جانب قوات النظام السوري في الأشهر الماضية في محافظتي ريف دمشق وحمص (وسط) بينهم 79 في المعارك الأخيرة ضد الجيش السوري الحر بمدينة القصير غربي سوريا والمستمرة منذ 8 أيام.في حين لم يقدم حزب (الله) حصيلة لعدد قتلاه في سوريا منذ اندلاع الثورة الســـورية فـــي مارس/ آذار 2011، أفاد مصدر مقرب من الحزب في وقت سابق أنه فقد 110 عناصر خلال الأشهر الماضية. وتشير مصادر الثوار والجيش الحر إلى أنّ الأعداد أكبر من هذا بكثير بحيث يتجاوزون 300

وكان مصدر مقرب من حزب الله افاد لـ (فرانس برس) أن 22 عنصراً من حزب الله قتلوا في المعارك في مدينة القصير ومحيطها السبت 25 / 5 بينما كان حسن نصر الله يخطب عبر شاشة عملاقة مؤكداً استمرار الحزب في القتال داخل سورية، واعداً أنصاره «بالنصر» في المعركة.

كما أفادت شبكة شامل الإخبارية أن مخابرات الثورة وسرية المعلومات نجحا في التواصل مع عناصر حزب الله الذين أرسلهم حسن نصر الله إلى بصرى الشام، لمعاونة بشار في قمع الثورة، وتم إقناع بعضهم بالانشقاق بعد تواصل دام ثلاثة أيام، وقد انشق اثنان وهما في عهدة قوات النخبة في الجيش الحر.

وقد أدلى هذان المنشقان بمعلومات مهمة أخطرها أن النظام المجرم يسعى إلى استعداء أهل السويداء ضد حوران، من خلال التخطيط لقتل شخصيات مهمة في السويداء، واتهام ثوار حوران بقتلهم. ولدى سؤال المنشقين عن العناصر الموجودين في بصرى الشام ومن يقودهم من الإيرانيين أكدا أن في بصرى الشام (60) مقاتلاً من عناصر حزب الله، قُتل منهم (13) في اشتباكات مع الثوار.

مقالات الرأي

حسن نصر الله ينزلق بحزبه إلى الهاوية

ما يظهر للعيان أنّ حسن نصر الله حين بدأ تنفيذ مخطط إيران وأمر ميليشيا حزبه بالدخول في مواجهة مباشرة مع ثوار سورية من جهة منطقة القصير لم يدرك الفرق بين ما كانت تخوضه هذه المليشيات في مواجهتها للعدو الصهيوني (بغض النظر عن هدف تلك المواجهات مع الصهاينة) وبين المواجهات التي يخوضها هذه الأيام مع صقور الجيش الحر وثوار سورية. لقد جازف حسن نصر الله مجازفة ألقى فيها كلّ أوراقه وقامر في قضية خاسرة قد تغيّر الواقع في سورية ولبنان وربما في المنطقة كلها، لقد أخطأ في حساباته كما فعلت سيدته إيران، وستبدي الأيام القادمة كم كان نصر الله ضيّق الأفق حين أنكر جميل الشعب السوري و ألقى كلّ بيضه في سلّة نظام تقول سنن الحياة أنّه ساقط لا محالة.

- من حيث الهدف والغاية: هناك كانت الأهداف (المعلنة) هي مقاومة العدو الإسرائيلي الذي احتلّ الأرض واعتدى على الإنسان والمقدسات، أمّا هنا فالهدف والغاية هي إعانة ونصر النظام الظالم المستبد في حربه ضد شعبه، ووقف تقهقر قوات هذا النظام الذي كاد أن ينهار أمام ضربات أبطال الجيش الحر بالإضافة إلى تشتيت جهود الثوار على أكثر من جبهة. - من حيث نوع العدو فهو هنا الشعب السوري الذي احتضنه وحزبه والمتضررين من حربه في البيوت وقاسمهم كلّ شيء، وخصوصاً أهل القصير الذين كانوا حضناً وصدراً رحباً للمهجرين في حرب تموز 2006 فأحبّ حسن نصر الله أن يردّ لهم جميلهم فأرسل جنود ميليشياته ليقتلوا أطفالهم ونساءهم، وقد اقترح بعضهم عليه أن يسمي معركته في القصير (معركة ردّ الجميل لأهل القصير(

- من حيث نوع المقاتلين الذي يواجهون مليشيا حزبه: هناك كان يواجه المقاتل الصهيوني الذي يحرص على الحياة ولا يقاتل إلا بمرافقة آلة عسكرية ضخمة، كما أنّه هناك كان يخوّف الصهاينة بصواريخه التي يرسلها على المدن، أمّا هنا فهو يواجه شعباً صار له يقصف بصواريخ سكـود وطيـران الميـغ والسوخوي عامين ونصف، بالإضافة إلى أنّ من يدافع عن هذا الشعب رجال خرجوا ليدافعوا عن حقهم في الحرية وينصروا المظلومين والمستضعفين بما تيسّر لهم من سلاح وهم لا يخافون أوقع عليهم الموت أم وقعوا عليه.

ربما بدأ حسن نصر الله وسيدته إيران إدراك الفرق منذ الآن حيث مستشفيات الضاحية الجنوبية وبعلبك بالعشرات بل وبالمئات من جثث قتلاه وجرحاه، وعليه أن يستعد لمواجهة أهالي القتلى والإجابة عن أسئلتهم، وقد بدأوا يتذمرون من زج أولادهم في معركة قذرة لا ناقة لهم فيها ولا جمل.

وخصوصاً أنّ هناك كثير من أئمة الشيعة في لبنان وقفوا إلى جانب الثورة السورية منذ انطلاقها، وانتقدوا علانية انحياز حزب الله لنظام الأسد المستبد، بداية من العلاّمة المرجع السيد محمد حسن الأمين، الذي اعتبر تأييد الثورة السورية يعني الوقوف إلى جانب المظلوم ضد الظالم، مبيّناً أن الموقف الشيعي الطبيعي هو الانحياز إلى ثورة الشعب السوري المظلوم بمواجهة النظام المستبدّ. (جريدة الرأي العدد (12155))

كذلك كان موقف الشيخ هاني فحص الذي أعلنه صراحة في مقابلاته الصحفية داعياً إلى الوقوف بجانب الشعب السوري ومما قاله :علينا ألا نوفر جهداً لمساعدة الشعب السوري على إسقاط نظامه الفاسد. كما انتقد بشدة دخول حزب الله على خط الحرب الدائرة في سورية، واعتبره أمراً مرفوضاً، مبيناً أنّه ليس هناك فكر إسلامي أو شيعي، أو فقه شيعي، أو تراث شيعي يبرره أو يغطيه. (صحيفة السياسة 11 / 3 / 2013(

ولكن الموقف الأكثر قوة والأشدّ حماساً للثورة السورية كان موقف الامين العام السابق لحزب الله الشيخ صبحي الطفيلي الذي بيّن في حديثه (لقناة المستقبل اللبنانية) أنّ هذا التدخل إنّما جاء بناءً على أوامر مباشرة من ايران، داعياً حزب الله إلى العودة من سورية، وقالها صراحة علانية بعد أن كانت تقال سراً: إنّ حزب الله لا يقاتل دفاعاً عن (مقام السيدة زينب) بل دفاعاً عن نظام بشار الأسد، وبيّن أنّ هذا العمل من الفتنة، وأنّه حرام شرعاً نصرة الظالم، وقتل المسلمين في سورية.

وقد حمّل الطفيلي إيران مسؤولية المشاركة في القتال في سورية، قائلاً : لماذا تريدنا إيران أن نقاتل في سورية بالسلاح الذي أرسلته لنقاتل به اسرائيل؟

متى سيبدأ جمهور حزب الله الاستماع إلى هؤلاء العقلاء من الشيعة الذين يرفضون تورط نصر الله و حزبه في معارك سوريا وانحيازه الى جانب النظام، ويعلمون أنّ حججه غير واقعية وغير منطقية وهي بذرة خبيثة لحرب طائفية لا يعلم أحد نتائجها ولا يستفيد منها إلا أعداء الأمّة . أليس هذا إشهاراً للهوية الطائفية الشيعية التي ليس من مصلحة الشيعة أبداً إشهارها فهم يعيشون وسط محيط سني؟؟ ألا يؤثر ذلك على مستقبل التعايش في المنطقة ؟

فهل يقبل شيعة لبنان أن يكونوا ورقة في يد طهران تلعب بهم وبدماء أولادهم لتحقيق مصالح سياسية استراتيجية قريبة أو بعيدة؟

عبد عرابي - إميسا

اضحك مع أبو صقار ... نفاق المجتمع الدولي

ماكاد [أبوصقار] يظهر في مقطع فيديو يمثل بجثة شبيح قاتل (علماً أنّه اعترف بعد ذلك أنّ هذا مخالف للشرع الإسلامي الحنيف) حتى تلقفته الدنيا بمنظماتها الإنسانية والحيوانية والنباتية لتدين فعلته الوحشية غير الأخلاقية، التي لم يشهد التاريخ لها مثيلاً (إلا مرة واحدة عندما قامت هند بنت عتبة بأكل كبد حمزة رضي الله عنه) مع مراعاة الفارق بين الأشخاص، حيث كاد أن ينال هذا المقطع أكبر نسبة مشاهدة في تاريخ اليوتيوب، ليحطم الرقم القياسي في سجل غينتس للأرقام القياسية، إضافة لملايين التعليقات المنددة والشاجبة لفعل [أبو صقار المتوحش] وتحدثت حكومات الشرق والغرب عن فظاعة المعارضة السورية ووحشية مقاتليها، حتى نددت بذلك دول لا تعرف أين تقع سورية على الخارطة، ولم يعد ينقص [أبو صقار] إلا جلسة فورية عاجلة طارئة لمجلس الأمن الدولي تبحث مستجدات فعلة [أبو صقار] وخطرها على الأمن والسلم العالمي، وربما يتمّ تصنيفها تحت بند الفصل السابع من ميثاق مجلس الأمن، وربما استدعت الضرورة إنزال قوات متعددة الجنسيات لحماية ذلك الشبيح الأعزل، بل وربما يقرر حلف الناتو فرض حظر جوي على [أبو صقار] والقيام بغارات جوية على مواقعه المحصنة التي تحوي ترسانة ضخمة من السكاكين والبنادق الروسية التي تهدد وجود وأمن إسرائيل وأمريكا، ففعلة[أبو صقار] أكبر دليل على تجاوزه الخطوط الحمراء ممّا يستوجب القيام بإجراءات عملية على الأرض ترسّخ الديمقراطية والحرية التي ينشدها شعب [أبو صقار] فأمريكا لا تحتاج [إلى دليل] أكبر من فعلة [أبو صقار] وفرنسا يكفيها (دليل قوي) بهذه الوحشية لتبرر تدخلها وتقضي على [أبو صقار] أما العزيزة بريطانية فهي بحاجة (لدليل قوي جداً) لتساعد شعب [أبو صقار] ليتحرر من ظلمه وجبروته وطغيانه.

لقد أجمع العالم الحر أخيراً (على ضرورة التخلص من كل نظام ديكتاتوري ظالم، فلا ينفع مع الظالم إلا القوة العسكرية خياراً (وحيداً) وسيبدأ العالم الحر بـ [أبو صقار] المتوحش عدو الإنسانية وسيحشد له كل قواته الجوية والبرية والبحرية والدرع الصاروخية والصواريخ الاستراتيجية العابرة للقارات وحاملات الطائرات والأسطولين الخامس والسادس، وإذا تطلب الأمر فالسلاح النووي جاهز كله لأجلك يا [أبو صقار]

أما المبادرات السلمية والوسطاء الدوليون والمهل والمساعي الحميدة فلا تنفع مع وحش كـ [أبو صقار] مثّل بقاتل شبيح أعزل، هي لا تنفع إلا مع أنظمة مسكينة وعصابات مجرمة كعصابة الأسد، فالأسد المسكين لا يقتل إلا خمسة آلاف طفل وامرأة شهريا، ولا يغتصب شبيحته إلا القاصرات الصغيرات أمام ذويهن، ولا يحرق إلا الأطفال بعد ذبحهم بالسكاكين، ولم يمثل إلا بمئات آلاف المدنيين تحت التعذيب ،ولم يعتقل إلا 300ألف من خيرة شباب البلد، ولم يهجّر إلا ستة ملايين سوري، ولم يدمر سوى 80% من سوريا، ولم يسرق ولم ينهب آلاف المليارات من أقوات السوريين، ولم يجعل سورية دولة فاشلة لن تقوم لها قائمة ،ولم يقدم إلا خدمات بسيطة لسيدته إسرائيل بأن دمر الجيش السوري وحولّه إلى عصابات مرتزقة ولصوص، ولم تعرض تلك الأفعال على اليوتيوب ولم يحضرها إلا بعض الهواة، فمثل هذا النظام يجب أن تمنح له المهل ويعطى الفرص وتنقل له المساعدات العسكرية لقتل المزيد من الأبرياء والمدنيين العزل. أما [أبو صقار] ففعلته لا تغتفر.

بربكم هل يوجد نفاق أكثر من هذا في عالم يدّعي أنّه حر، فقتل امرئ في غابة جريمة لا تغتفر.. وقتل شعب آمن مسألة فيها نظر.. مللنا وشر البلية ما يضحك، فاضحك مع [أبو صقار].

فيصل الشريف – إميسا

اجتماع الكبار.....معركة الجسد الواحد نموذجاً

عندما تمتزج جميع عناصر العمل العسكري امتزاجاً دقيقاً وكاملاً، حيث يجتمع التخطيط السليم مع أعداد الرجال المطلوبة مع السلاح الجيد مع القيادة الموفقة التي تعرف كيف تستخدم الرجال والسلاح والتخطيط ضمن الأرض والزمان المناسبين عندها نكون أمام سلسلة من الانتصارات لا نملك أمامها إلا أن نتابع بشغف ما يحصل بشكل يومي، ونتطلع نحو نتائج مؤكدة- بعون الله- لما رسم لمثل هذه المعركة.

قبل أربعة أشهر تقريباً كان هناك ثلة من الأخوة الذين بحثوا المشكلة بشكل دقيق وتشاوروا لوضع حلول عملية (لتحرير أولئك الرازحين تحت نيران الاحتلال الأسدي وفك الحصار عنهم) فوضعوا أهداف العملية وحددوا مقاديرها، وأعطوها كامل الوقت من التخطيط الدقيق والسليم مستعينين بأهل الخـــبرة والأمانة، ثم أطلقوها تحت اسم عملية الجسد الواحد في إشارة لتماسك هذه الكتائب واجتماعها تحت هدف واحد ومصير مشترك.

حققت معركة الجسد الواحد حتى اليوم عدداً من الانتصارات المشاهدة بوضوح وبشكل ملفت للنظر مما يستدعي تحليلاً دقيقاً لمزاياها وبيان خصائصها التي نستطيع استنتاج بعضها:

- فعلى الرغم من الفترة الطويلة نسبياً التي استغرقها تخطيط عملية الجسد الواحد إلا أنه كان تخطيطاً مميزاً وفريداً في فكرته وكليته وتفاصيله مما جعل بعض غرف العمليات في مناطق متفرقة في سورية تسعى لاتباع التجربة نفسها وبدء العمل على توسيعها.

يتبع >>

- اجتماع أكبر الألوية والكتائب التي تستطيع أن تحقق تمويلاً خاصاً دون الاعتماد على صناديق العملية أو الغنائم المفترضة، ومن جانب أخر تمتلك الخبرة العسكرية والعدد المناسب من الرجال.
- عدم وجود الحساسية بين الألوية والجبهات الموجودة نتيجة شعورها بالتنافس، ففي معركة الجسد الواحد تجد أن لكل كيان مشارك ميزة وخاصية يكاد لا يملكها الطرف الأخر فكل كيان يحتاج للأخر ولا يستغني عنه.
- الالتزام بضوابط معينة محددة سلفاً في العمل العسكري والإعلامي والمناوبات.
- وجود مخطط بديل لكل عمل تقريباً.
- بدأت العملية بعدد معين من الرجال والعتاد ثم بدء المتابع يجد أن هذه الأعداد والعتاد تتغير نتيجة الظروف والمكان مما يدل على مرونة عالية.
- فتح أكثر من محور للعمل والقدرة على إدارة هذه المحاور معاً.
- الاهتمام بالدفاع عن المكتسبات والمناطق المحررة بمقدار الحرص على التحرير نفسه، والاهتمام بقطع طرق الإمداد عن المناطق المحاصرة من قبل ألوية العملية.

كل هذا يضاف إليه إدارة إعلامية جيدة للمعركة استطاعت أن تحقق توازن بين جميع الكتائب في العمل واستخدمت مصطلحات دقيقة وساعدت على دب الرعب في قلوب المناطق التي يتم الهجوم عليها وأثلجت قلوب المتابعين.

لقد استطاعت معركة الجسد الواحد حتى الآن أن تحرر أكثر من عشرة قرى وأن تضرب عدداً كبيراً من الحواجز والقطع العسكرية، وأن تقوم بقطع طرق الإمداد عن القوات التي تحاصرها، وتضرب التعزيزات القادمة باتجاهها، وتدمر وتغتنم عدداً من الدبابات والمدرعات, هذه النتائج التي تحققت في زمن أقل من شهر وبكلفة منخفضة — نسبياً تستحق بجدارة أن تتم دراستها, معركة الجسد الواحد اجتماع حقيقي للكبار أدى إلى نتائج كبيرة.

حمص المحاصرة, وليد فارس — إميسا

شهداء الحقيقة

تامر العوام

نعى المجلس الوطني السوري ونشطاء معارضون على صفحات الفيس البوك مقتل الناشط والمخرج الصحفي (تامر العوام) البالغ من العمر 35 عاماً برصاص قوات الغدر الأسدية في مدينة حلب - شمال سورية - شهر ايلول من عام 2012 .

وقال نشطاء من مدينة حلب: إن العوام استشهد على الخطوط الأمامية أثناء تصويره مواجهات بين عصابات الأسد وكتائب من الجيش الحر .

وأضاف نشطاء أن تامر العوام ، المنحدر من مدينة السويداء، قد " ترك مكان إقامته في ألمانيا والتحق بصفوف إعلاميي الثورة السورية حيث قدم كل معرفته وخبرته العالية في ساحات البطولة".

وللعوام عدة أفلام تسجيلية خاصة بالثورة السورية آخرها فيلم يسجل أحداث إدلب.

وأكد الناشط عمر الحمصي أنّ تامر العوام كان أحد مؤسسي المركز الإعلامي في حلب , وفي السياق يرتفع عدد الشهداء من الاعلاميين السوريين وشهداء الحقيقة إلى 70 شهيداً بينهم أجانب قتلوا بنيران النظام في حمص وحلب.

مرمر حمص – إميسا

النصر .. ومفارقة الأخلاق

منذ أكثر من سنة يسيطر جيش النظام على بعض أحياء مدينة حمص , كأحياء الغوطة و الميدان و الملعب والإنشاءات وكرم الشامي و جميع هذه الأحياء لا تخلوا يومياً من التنكيل و التشبيح الذي قد يصل إلى القتل, حيث يفرض عليها جيش النظام منعاً عملياً للتجول (ولو لم يعلنه) يمتد من فترة بعد الظهر عقابا لها على اشتراكها في الحراك الثوري والتظاهرات التي كانت تقام بها .

وبالمقارنة بين ما تعانيه تلك الأحياء و بين ما تلقاه الأحياء المؤيدة كالزهراء و النزهة و غيرها , يستطيع المرء بيسر أن يلاحظ إلى أي درك وصل انحطاط جيش الأسد وعصابته بحيث يتفوق على ما كانت تفعله القوى الاستعمارية .

قام الجيش الحر منذ كانون الثاني 2013م بتحرير حي القرابيص القديم الممتد من الكورنيش إلى ساقية الري , و بسبب عدم كفاية الذخيرة و نقص المعدات بسبب الحصار الطويل , لم يستطع أن يتابع عمليات التحرير باتجاه الغوطة، مما سهّل على الجيش الأسدي أن يتمترسَ في الأبنية المطلة على شارع نزار قباني في حي الغوطة , مستخدماً إياها كمقرات للقصف و القنص بعد بتهجير أهلها .

ما يلفت الانتباه العلاقة التي تربط الأهالي بالجيش الأسدي وما تتسم به من خوفٍ و كرهٍ و عدم ثقة , مقارنة بالعلاقة التي تربطهم بالجيش السوري الحر و التي تتسم بالمحبة و التضامن, فالأهالي و الجيش الحر هم شيء واحد يشكل

>>يتبع

النسيج الاجتماعي ذاته, فإن هذه العلاقة و هذا الانتماء الذي يربط بين الجيش الحر بشعبه و أهله , هو ما يقيّد أحياناً عمله و يحدد نشاطه وطريقة الرد على عصابات النظام دفاعاً وهجوماً في مواجهة جيش القتلةَ الأسدي .و في مقابلةٍ لإميسا مع أحد شبان الجيش الحر في حمص

المحاصرة حدّثنا أنه حَدد مرة مصدر نيران قناصة أحد شبيحة النظام, و كانت من إحدى الشقق في حي الغوطة فاستعد للتعامل معه بحيث يمنع خطره وشرّه وهو يطلّ من حين لآخر ليطلق النار على المارة بشكل عشوائي , لكنه صُدمَ حين خرجت إلىالشرفة امرأة أربعينية لتقــوم بنــشر الغسيل, حيث عَلمَ بعد ذلك أن عصابات الجيش الأسدي تدخل الشقق في تلك المنطقة, وتقوم بأعمال القنص منها و تغادر غير آبهة لما قد يتعرّض له سكان المنزل من خطر الرد على إطلاق النار .

ليسَ كل ما سبق قاعدةً شاملة تُطبق على جميع عناصر الجيش الحر و عناصر الجيش الأسدي , فثمة استثناءاتٌ هنا وهناك, لكن الرابط الاجتماعي بين عناصر الجيش الحر و الأهالي واقعٌ لا ينكره إلا مكابر , و يقابله انقطاع أية روابط مع عصابات جيش الأسد , فالحرب لا تُحتسبُ أبداً بالذخائرِ و العتاد و الجيش فقط , بل للحرب جبهةُ غير مرئية لكنها أشد تأثيراً و خطورة , هي جبهة الأخلاق , فمن يسقط أخلاقياً لا يمكن أن يسجّل اسمه بين المنتصرين ولو تفوّق عسكرياً , فقد سقط الأسد منذ أيام الثورة الأولى حين عذب جنوده أطفالاً في درعا , وكلنا أمل أن تعمَ أخلاق المودة و الانتماء جميع عناصر وتشكيلات الجيش الحر , لأنه لا نصرَ بلا أخلاق.

باسل الطويل - أحياء حمص المحاصرة - إميسا

بصائر

بين الغلو والتفريط

لا شكَ أنّ مجتمعنا لم يكن قبل الثورة مجتمعاً مثالياً، ولاشكّ أنّه كان يعاني من أمراض اجتماعية كثيرة تختلف من حيث الشدّة والضعف بين مرض ومرض وبين بيئة وبيئة، ولاشكّ أنّ ظروف الثورة وما رافقها من ضغوط نفسية واجتماعية وإنسانيّة قاسية ربّما جعلت بعض النّاس يفقدون جزءاً من توازنهم وخصوصاً ما يتعلّق بمتطلبات الحياة اليومية، فما أسرع ما تجد الناس يتدافعون على شراء سلعة ما أشيع أنّها ستنفد، وقريباً من ذلك ما يتعلّق بالخصومات على الغاز والكهرباء و.. إنّ الاعتدال في كلّ شيء أمر توافق على حسنه العقلاء، حتى قالوا: ما زاد عن حدّه انقلب إلى ضدّه، وكثرة مظاهر البعد عن التوسط والاعتدال في النظرة للأمور، وفي سلوكيات الحياة سيؤدي إلى نتائج عكسية ربّما أخّرت نجاح الثورة، وأعطت النظام فرصة ليستغلّ هذه السلبيات في إضعاف الروح المعنوية وتزهيد السوريين في ثورتهم.

ولابدّ هنا أن نذكّر إخواننا بالتزام الوسطية والاعتدال في أقوالهم وأفعالهم عملاً بأحكام الإسلام الذي جاء وسطاً في كلّ شيء، عقيدة وعبادة وتشريعاً وأخلاقاً، قال تعالى: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا) - البقرة 143-

وربّى رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه على التوازن المقسط في التزام أحكام الدين والدنيا - وهما أمران متلازمان لا ينفكان عن بعضهما فأمر الدين من الحياة ، وأمر الدنيا من الدين - وكان صلى الله عليه وسلم حريصاً على توجيههم إلى البعد عن الإفراط والتفريط ، والغلو والتقصير.

فهو مثلاً عندما يرى ميلاً يتجاوز الحدّ في التوجه نحو الدنيا يقوّمه بالحكمة ويردّه إلى سواء الصراط، وقد قال لأولئك الذين لاحظ اندفاعهم و انشغالهم لمّا قدم أبو عبيدة رضي الله عنه بمال من البحرين، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم ، وقال : أظنّكم قد سمعتم أنّ أبا عبيدة قد جاء بشيء ؟ قالوا : أجل يا رسول الله ، قال : فأبشروا وأمّلوا ما يسرّكم ، فو الله لا الفقر أخشى عليكم ، ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم ، فتنافسوها كما تنافسوها ، وتهلككم كما أهلكتهم . أخرجه البخاري (3158(

وبالمقابل إذا رأى غلواً في التزام العبادة و ترك طيبات الحياة قوّمه أيضاً ، وأمر بالاعتدال ، وها هو صلى الله عليه وسلم وقد سمع أن بعض أصحابه قد حلفوا ، فقال بعضهم : لا أتزوج النساء وقال بعضهم : لا آكل اللحم ، وقال بعضهم : لا أنام على فراش ، يقوم فيخطب قائلاً : ما بال أقوام قالوا كذا وكذا ؟! لكنيّ أصلي و أنام و أصوم وأفطر ، وأتزوج النساء ، فمن رغب عن سنتي فليس مني] أخرجه مسلم (3389)

الحقّ واسطة بين الإفراط والتفريط ، وهو يضيع بين غلو المغالين ، وتقصير المقصرين، وعلى كلّ من يريد أن ينهج منهج الإسلام الحقّ أن ينظر إلى حال أصحاب رسول الله صلـــى

>>يتبع

الله عليه وسلم وسلف الأمّة الصالح ، يقول عمر بن عبد العزيز - رحمه الله - في كتاب أرسله إلى رجل يسأله عن القدر : وقد قصّر قوم دونهم - أي دون الصحابة - فجفوا ، وطمح عنهم أقوام فغلوا ، وإنهم بين ذلك لعلى هدى مستقيم . سنن أبي داود (4612) ومع ذلك وجدت من المسلمين من فرّط في التزام الأحكام الشرعية حتى لم يأبه بحلال أو حرام، وبالمقابل وجدت من أقام الدنيا ولم يقعدها بسبب مسائل فرعية جزئية كالغلو في أحكام اللباس والشعر.

وهذان أمران خطيران حذّر منهما الدين ، فالغلو والتقصير وجهان لعملة واحدة ، صورتان لشيء واحد ، وكلاهما خطر على النّاس وكلاهما ضارّ بالدين. يقول صلى الله عليه وسلم:[هلك المتنطعون] قالها ثلاثا. أخرجه مسلم (6725)

فانظر كيف جعل عاقبة الغلو والتنطع هي الهلاك ، وهو يشمل هلاك الدين والدنيا ، وكفى بهذا زجراً ، والخير كلّ الخير في التوسط والتوازن بين الغلو والتقصير أو بين الإفراط والتفريط .

بصائر ثورية - إميسا

اقتصاد ومال

الإنفاق الاستهلاكي في الشريعة الإسلامية

الاعتدال هو جوهر الرسالة الإسلامية في كل الأنشطة البشرية. والإسلام ينهى عن التقتير و الإسراف، وعن الاستهلاك حبّاً في الظهور. قال تعالى: (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ) وانسجاماً مع أسلوبه الشامل والرشيد، وضع الإسلام قيوداً نوعية وكميَة على الاستهلاك بحيث يكون الإنفاق لائقا بالشخص المسلم، الواعي أخلاقيا، والمتواضع قلبياً.إن على المسلمين أن يحجموا عن أي نمط سلوكي يدمر هذه المساواة والأخوة. فأي نفقة، بنية التباهي، لابد وأن توسع الهوة الاجتماعية بين الأغنياء والفقراء، وهو ما يستنكره الإسلام ويشجبه.

قال رسول الله: (فو الله ما الفقر أخشى عليكم، ولكني أخشى عليكم أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها، فتهلككم كما أهلكتهم(أخرجه البخاري (3158(لابد أن يكون هدف السياسات المالية هو سد الحاجات الدنيا للفقراء، بفاعلية استخدام الموارد المتاحة، وبالقضاء على الاستهلاك غير الضروري، في كلا القطاعين العام والخاص. إن إقامة العدالة الاقتصادية والاجتماعية، وإعادة بناء اقتصاداتها على أسس إسلامية، يمكن أن يقوم بدور منشط التفاعل. وعلينا أن نعلم أنه لا يمكن أن تحتفظ أية حكومة بالسلطة، دون تلبية الحاجات الضرورية للفقراء، ودون القضاء على كل مصادر الظلم، وإلا فهي تبذر بذور دمارها عبر الاضطرابات الاجتماعية السياسية.إن نمط الإنفاق المتفق مع الآداب الإسلامية هو ذلك الذي يحكي البساطة والتواضع. ولا يعني ذلك عزوف المسلمين عن الاستفادة من دخلهم، أو من الموارد التي امتن الله بها عليهم، لسد حاجاتهم كلها، أو عن تزويد أنفسهم بأسباب الراحة الضرورية. لكن الإسلام يتطلب إعطاء الاستهلاك جدوى وجودة أعظم، كما يأمر بتجنب أسلوب الحياة القائم على الغرور، لإشباع الميل الشديد إلى تقليد الآخرين. إن ذلك هو الخلق الاجتماعي الذي تغذيه أجهزة الإعلام التي تنشر أساليب الحياة تلك، وتثير التنافس على اقتناء رموز الأبهة الفارغة، ولا يمكن تغيير هذه الطبائع إلا بإصلاح شامل للمجتمع.إن تلقين الروح الإسلامية على كافة مستويات المجتمع يحد من الطلب على الموارد، بما في ذلك احتياطي العملات الأجنبية، ويشجع على الادخار والتكوين الرأسمالي، كما يحد من اللجوء إلى الائتمان، ومن ثم إحداث توسع نقدي غير ضروري.إن المنافسة غير الصحية على رموز الأبهة، والمصحوبة بعدد من عادات الرأسمالية، إنما تؤدي إلى الإنفاق المفرط الذي يتم تمويله إما بتعطيل استثمار ما سبق ادخاره، أو بمنع ادخار المستقبل. ويؤدي هذا إلى زيادة مستوردات أو منتجات السلع غير الضرورية، ومزاحمة الموارد اللازمة للأغراض الإنتاجية الأساسية. فإن الموارد التي تتمتع بها البلدان الإسلامية ليس بوسعها سد الطلب على الحاجات والاستهلاك المظهري، والجهود الرامية لتحقيق ذلك لابد وأن تؤدي إلى خفض الادخار والتكوين الرأسمالي، وتباطؤ معدل النمو الاقتصادي، والإسهام في الضغوط التضخمية، والعجوز المستمرة في ميزان المدفوعات. ونكون واهمين لو فكرنا أن نمواً أسرع يمكن تحقيقه بتأييد إنتاج أو استيراد أو استهلاك سلع أو خدمات غير ضرورية، بالاعتماد على دين داخلي أو خارجي. إن مثل هذا الائتمان يحد من الميل إلى بذل التضحية الضرورية لتنمية البلدان الإسلامية وإشباع حاجات المجتمع، فإذا لم يرغب الأغنياء في التضحية بغير الضروري، كان على الفقراء أن يضحوا بالضروري. وهذا الوضع لا يمكن أن يدوم طويلا.علينا أن نعترف بوضوح أن الديون الداخلية والدولية لا تغني، ولا يمكن أن تغني عن التضحيات المطلوبة. وإنها فقط تؤجلها، وتجعلها أصعب بمرور الزمن، وبتراكم عبء الديون. ثم إنه بمجرد أن يلوح في الأفق أدنى بصيص من الشك، فإن الائتمان يقيد دوليا ومحليا، ويسود الكساد ، حسب النقص في الائتمان والإنفاق. إن العيش بالدين قد يكون فيه عون في البداية، إلا أن العيش بالموارد الذاتية المتاحة لابد وأن يكون أكثر عوناً على تحقيق نمو مستمر ومتماسك وطويل الأمد، مع تقلبات اقتصادية ضئيلة إلى حد كبير.

رشيد رضا – خاص اميسا

آداب وفنون ثورية

حمص

(قال أبوهم إني لأجد ريح يوسف(
أين يوسف؟ وأين أخوة يوسف؟ وأين
يعقوب أبا يوسف؟ هنا جميعهم مقتول
منحور، لا أبٌ مكلوم ولا أمٌ ثكلى ..لا أخٌ
يقتص ولا أختٌ تصيح وتنثر الرماد على
رأسها وامعتصماه، الكل هنا مقتول، حتى
الغراب حفار القبور غائب، والدم في حمص
هو اليقين، الدم هنا.. دم فراخ العصافير،
برائحة الورد ينسكب الجرح، و شيء من
معجونه ما زال ملتصقاً بأيديهم.. من صغر
اصابعهم عرفت أنهم كانوا يكتبون اسم
محمد.
هنا ذبحوا نحروا أمام المرايا، والسيدة
العذراء في إحدى الزوايا، تذرف دمعاً
على طفلة يتيمة تشد إلى صدرها دمية من
قماش.. تقول لها أمي أمي.. أمها نحرت قبل
أسبوعين.. وحشاشاً غارت عيناه في رأسه،
عريض الفك.. ضيق الجبين بملامح المغول،
يشد الدمية.. يقطع رأسها.. والطفلة تصيح
والدمع يسقط على الجبين، هذا المغولي
علقها من قدميها النحيلتين وهل يعلق القطن
من قدميه! وأنجز المهمة، بيد كالمذراة ادخل
الدمية في حلقها حتى نازعت آخر سكرة
وهي تنظر إلى أخيها الرضيع وكيف تكون
النهايات، وما زالت يدها تلوح ممدودة
واصابعها معكوفة تلوح لأخيها الصغير
تقول: بأي ذنب قتلت، فاتني أن أقول:
اضافرها عليها بعض من المناكير الزهري..
وفاتني أن أقول لكم: كان قميصها مبللا.
وأخوها الرضيع يرفع رأسه عله يطول
اصابع سارة.. سارة المخنوقة المذبوحة
المشنوقة، يحدق بحنجرة مسلوخة تقطر
دماً على عينيه.. واني اراني أنقاد طوعاً
إلى مشنقتي.. أتعلمون أنكم تعلمون ولا
تبوحون.. الذبيح قبل الموت يسمع أكثر
مما تظنون.. يسمع دقات قلب الذبيحة..
وحشرجات الأجنة في رحم الأمهات.. راحت
ذبيحة.. ويحك يا إنسان ما أظلمك.
يا دمعي الحبيس انهمر فسارة تصيح
«؟ بأي ذنب قتلت »

محمد علي مرزوق الزيود

ذاكرة إميسا

أسرة الأسد والتاريخ الأسود

الحلقة السادسة عشرة:

بعد المكالمة الهاتفية السرية بين الرئيس الأمريكي و حافظ أسد تحول حلم تحرير الجولان والقدس إلى كابوس مخيف حيث وصلت الإمدادات العسكرية إلى إسرائيل وطلب الجيش السوري من حافظ الأسد إرسال القوات الجوية وللمرة الثالثة يتجاهل طلبهم ولا يرسل أي طائرة, قامت القوات الإسرائيلية مدعمة بوحدات من الجيش الأمريكي بالتركيز على المدرعات السورية لأنها في الخط الأمامي ولا يوجد غطاء جوي لحمايتها وشنت عدة غارات دمرت من خلالها 700 دبابة من أصل 1300 دبابة للجيش السوري الذي أجبر على التراجع وإنقاذ ما يمكن إنقاذه من المعدات والجيش ودخلت القوات الإسرائيلية واحتلت الجولان مرة أخرى وتقدمت إلى أن وصلت إلى مشارف مدينة دمشق وفي هذه الأثناء بدل أن يرسل قواته للرد على الهجوم الإسرائيلي قام حافظ الأسد بإعطاء أوامر للجيش السوري بالانسحاب إلى حدود دمشق. وفي الصباح الباكر أعلنت إذاعة BBC البريطانية أن الجنود الإسرائيليين يرقصون على مشارف دمشق ولم ينقذ الموقف إلا القوات العراقية بأوامر من صدام حسين وكان حينها نائبا " للرئيس احمد البكر الذي أرسل لواءين من الجيش العراقي أجبرت القوات الإسرائيلية على التراجع إلى حدود ما قبل الجولان بقليل وبعد ذلك طلب صدام حسين من حافظ الأسد ان يكمل الحرب واستعادة الجولان وأرسل له ثلاث ألوية من الجيش العراقي إلى الحدود مع سوريا ولكن الأسد منعهم من الدخول إلى الأراضي السورية ..ونشبت خلافات تاريخية بين صدام حسين وحافظ الأسد حينها بينما لايزال حافظ الأسد يتفاوض مع صديقه المستشار (اليهودي الصهيوني) للرئيس نيكسون وزير الخارجية الأمريكي هنري كيسنجر.

في 22/ تشرين الأول / 1973 اصدر مجلس الأمن قرار رقم 338 بوقف إطلاق النار وافقت عليه الحكومة المصرية والإسرائيلية ,أما حكومة حافظ الأسد فقد وافقت عليه بعد أن منعت القوات العراقية من الدخول لسوريا لمساندة الجيش العربي والسوري .وبعد ذلك أعلن عن اتفاق لفك الاشتباك بين الجيش السوري والإسرائيلي .

وسقطت الجولان للمرة الثانية و طوى صفحاتها حافظ الأسد بعد أن أعلن بيعها للصهاينة بوساطة أمريكية.

زار الرئيس الأمريكي نيكسون حافظ الأسد بعد 15 يوم لتهنئته بالمعاهدة السرية المتفق عليها بين الطرفين

مصادر البحث: قبل أن يغادرنا التاريخ:الفريق الركن رعد مجيد الحمداني. حرب أكتوبر: إدغار أوبلانس

فيصل الشريف - إميسا

علم من بلادي : اسطورة حمص .. ديك الجن الحمصي

هو " عبد السلام بن رغبان " الشهير بديك الجن الحمصي المولود سنة 161 هجرية , ولم ترتبط مدينة في العالم كما ارتبطت حمص باسم شاعرها الاسطورة " ديك الجن " .

ديك الجن صنع من حياته وشعره اسطورة عربية رددها كثيرون عبر العالم، وقيل في سبب تسميته بديك الجن أنه كان أشقرا أزرق العينين يصبغ حاجبيه وذقنه بالحناء .

تناقضات عاشها ديك الجن وقصص رويت عن غرابة أطواره ساهمت في صنع الكثير من الأقاويل حول الشاعر , كل تلك التناقضات لم تقصه عن كونه شاعراً مرموقاً في عصره .

لم يغادر مدينته "حمص" إلا في حالات نادرة، ولم يقصد بلاطات الخلفاء والأمراء مادحاً، فإن شهرته تجاوزت "حمص" فعمت كل بلاد الشام والعراق ومصر، وكان بيت (ديك الجن) في حمص الذي يقع في حي يسمى اليوم (باب الدريب) مقصداً لكبار شعراء عصره كأبي النواس و آخرين .

كما أن (أبا تمام) كان واحداً من تلاميذ (ديك الجن) النجباء. كذلك جاءه (البحتري) ليتتلمذ على يديه.

توفي ديك الجنّ بعد سنواتٍ مليئةٍ بالحزنِ والهم والنـــدم علـــى على صديقهِ وزوجته سنة : 235 أو 236 هجرية. من أشعاره :

وليلــة أطــل الغيــث ينسجــها .... حتى إذا أكملت أضحى يدبجها.... إذا تضاحك فيها الورد نرجسها.... باهى زكي خزاماها بنفسجها.

ما بقي من شعر "ديك الجن الحمصي" قليل جداً، والمطبوع من شعره لا يمثل سمعته الأدبية لقلته .

مرمر حمص - إميسا

ســاهم في نشـــر ثقــافة الثــورة .. مررهـا لمــن حـولك

طبيب إميسا

التهاب الكبد (اليرقان)

كان من الطبيعي بعد حصارٍ ما زال مستمراً من أحد عشر شهراً يترافق مع انقطاع تام للماء و الكهرباء وندرة أكثر أنواع المواد الغذائية والأدوية عن أحياء حمص المحاصرة، أن يظهر عدد من الأمراض الوبائية بين الأهالي و التي نتحدث اليوم عن واحد منها وهو (الريقان) التهاب الكبد.

- في مقابلة لإميسا مع (أبو وليد) أحد الممرضين المتطوعين في مشفى ميداني في حمص المحاصرة حدّثنا بالآتي :

الحالات تنقل العدوى قبل بدء ظهور الأعراض على المصاب مما يسبب انتشارها بكثرة و عدم المقدرة على ضبطها .

- وبيّن أبو وليد أنّه يتوافد إلى المستوصف الميداني يومياً أكثر من ثلاث حالات تظهر عليها أعراض مرض (اليرقان) التهاب الكبد وأهمها : معاناة المريض من القيء والغثيان مع ارتفاع في درجة الحرارة عند الإصابة في بعض الحالات، وتغيّر في لون البول بحيث يصبح لونه مثل لون الشاي، ثم يتغيّر لون الجلد بالكامل إلى اللون الأصفر. ويستمر حوالي أسبوعين أو أكثر وأحياناً يمكث شهوراً عديدة.

- وبيّن صعوبة العلاج في المناطق المحاصرة حيث تنعدم الأدوية ويتمّ الاعتماد على الأمور الأخرى مثل الراحة التامة وعدم الحركة مع الاكثار من تناول النشويات والسكريات مثل الدبس والتمر بالإضافة إلى الامتناع عن الدهنيات واللحوم (غير متوفرة أصلاً في الحصار) وكذلك تناول كميات وفيرة من جميع الفيتامينات وخاصة (فيتامين B) وهي غير متوفرة أيضاً في الحصار.

السبب الرئيسي لإصابة معظم الأهالي بهذا الفيروس هو نقص المناعة الذي أصابهم بسبب نقص جميع أنواع الفيتامينات و الكالسيوم وغيرها الموجودة في الخضار و الحليب و اللحم وكلّ هذه الأمور معدومة في الأحياء المحاصرة.

- وأضاف : إنّ مرض (اليرقان) التهاب للكبد ينتقل إلى الإنسان نتيجة تعرض الجسم للعدوى بفيروس معين له عدة أنواع. وذلك عن طريق العدوى بتناول طعام ملوث بفيروس المرض أو استعمال الأدوات او الأغراض الشخصية للمصاب و أغلب

- أمّا الوقاية : فتعتمد أولاً على التطعيم ضد هذا المرض وهو جزء من البرنامج الزمني للقاحات التي يأخذها الأطفال لتعزيز مناعة أجسامهم ومقاومة الأمراض المختلفة التي يمكن أن يتعرضوا لها. وهذا غير متوفر في حمص المحاصرة.

ثمّ النظافة حيث تعتبر من أسهل الطرق للحد من الإصابات والالتزام بقواعدها بشكل صارم ولاسيما بعد استخدام المرحاض .

ثمّ الحذر من تقاسم الأشياء مع المريض مثل لعب الأطفال، ثمّ الانتباه إلى الطعام والشراب لاحتمال الإصابة من المواد الغذائية التي يقوم بتحضيرها الآخرون الذين لم يتبعوا القواعد الصحية

باسل الطويل - الاحياء المحاصرة

عدسة إميسا

صورة لإميسا من كفرنبل بعدسة رائد الفارس

كاركتير إميسا

منوعات ثورية

بابور (الكاز) يتحوّل إلى بابور (ديزل(

قالوا: إنّ الحاجة هي أمّ الاختراع، وهذا ما تجسّد واقعاً ملموساً في قصة الحاج (أبو أحمد) الذي يقوم بصيانة بوابير الكاز وإعادة تأهيلها من جديد في حمص المحاصرة بعد انعدام وسائل الطهو نتيجة الحصار الطويل ومنع دخول أيّ نوع من أنواع المحروقات (الغاز المسال أو الكاز أو البنزين أو المازوت) ولجوء الناس إلى الوسائل البدائية كالحطب والفحم. لقد استطاع أبو أحمد بذكائه الفطري وخبرته في عمله أن يحوّل (بابور الكاز) إلى بابور يعمل على (الديزل) وذلك بإجراء بعض التعديلات عليه، بحيث يستفيد المحاصرون ممّا توفر من ديزل التدفئة الموجود في خزانات بعض البيوت التي تركها أصحابها.

أجمل ما في الأمر أنّ ابا أحمد يقوم بذلك مجاناً من دون مقابل يجسّد بذلك روح التعاون والتناصر والتلاحم بين أهالي حمص المحاصرة الذين تحولوا بعد هذه الشهور الطويلة من الحصار إلىأسرة واحدة.

ضياء – إميسا

إميسا
عاصمة الثورة

قصة مكان من حمص

ثورية - مستقلة - نصف شهرية | تصدر عن المركز الإعلامي التخصصي - حمص | العدد السابع عشر ٢٠١٣/٦/١

القريتين

مدينة تتبع محافظة حمص على تخوم البادية السورية تبعد حوالي 85 كم عن مركز المحافظة (حمص)، يجاورها من الشرق بلدات مهين وحوارين وصدد ومن الشمال الشرقي مدينة تدمر بـ 100 كم، ومن الجنوب سلسلة جبال تمتد حتى جبال القلمون، تبعد عن العاصمة في الجنوب الغربي حوالي 110 كم، وكان أهلها يعملون بالزراعة البعلية المعتمدة على مياه المطر سابقاً، حيث منعت الحكومة الزراعة البعلية ضمن برنامج لمكافحة التصحر.

يعتمد أهلها على الزراعة المروية من بعض الينابيع المتبقية ومن الآبار المحفورة، كما يعتمد أهلها المقيمين على تربية المواشي والابقار والدواجن والصيد، ولكن القسم الأكبر من أهلها يعملون في وظائف في المدن القريبة وخاصة حمص ودمشق أو في الأعمال الحرة في المدينة، وهناك عدد جيد يقدر بالمئات من الذين يعملون في مناجم الفوسفات القريبة ومؤسسة الرمال، ومنهم مغتربون خاصة في دول الخليج العربي وهم يشكلون مصدر دخل مهم لأهل البلد.

الحالة التعليمية مقبولة (فيها سبع مدارس للحلقة الأولى ومدرستين للحلقة الثانية والثانوية ومدرسة صناعية مهنية)

وقد أطلق عليها اسم القريتين نسبةً لأهلها حيث يقطنها مسيحيون ينتمون لقومية سريانية ومسلمون بطائفة سنية... فأطلق عليها القريتين... وقد حملت القريتين أسماء عدة على مر العصور مثل "سميرام" و" قرياتييم" وتعود أصولها تاريخياً للألف الثاني قبل الميلاد... حتى أنها قد ذكرت في التوراة في سفر التكوين "وضرب لهم في شعب قرياتييم.." ...

لم يستمر الحراك الثوري المعلن طويلا في القريتين فقد قامت عصابات الاسد بخنق القرية وقصف بعض مناطقها فانتقلت للعمل الثوري السري .

(انترنت – إميسا)

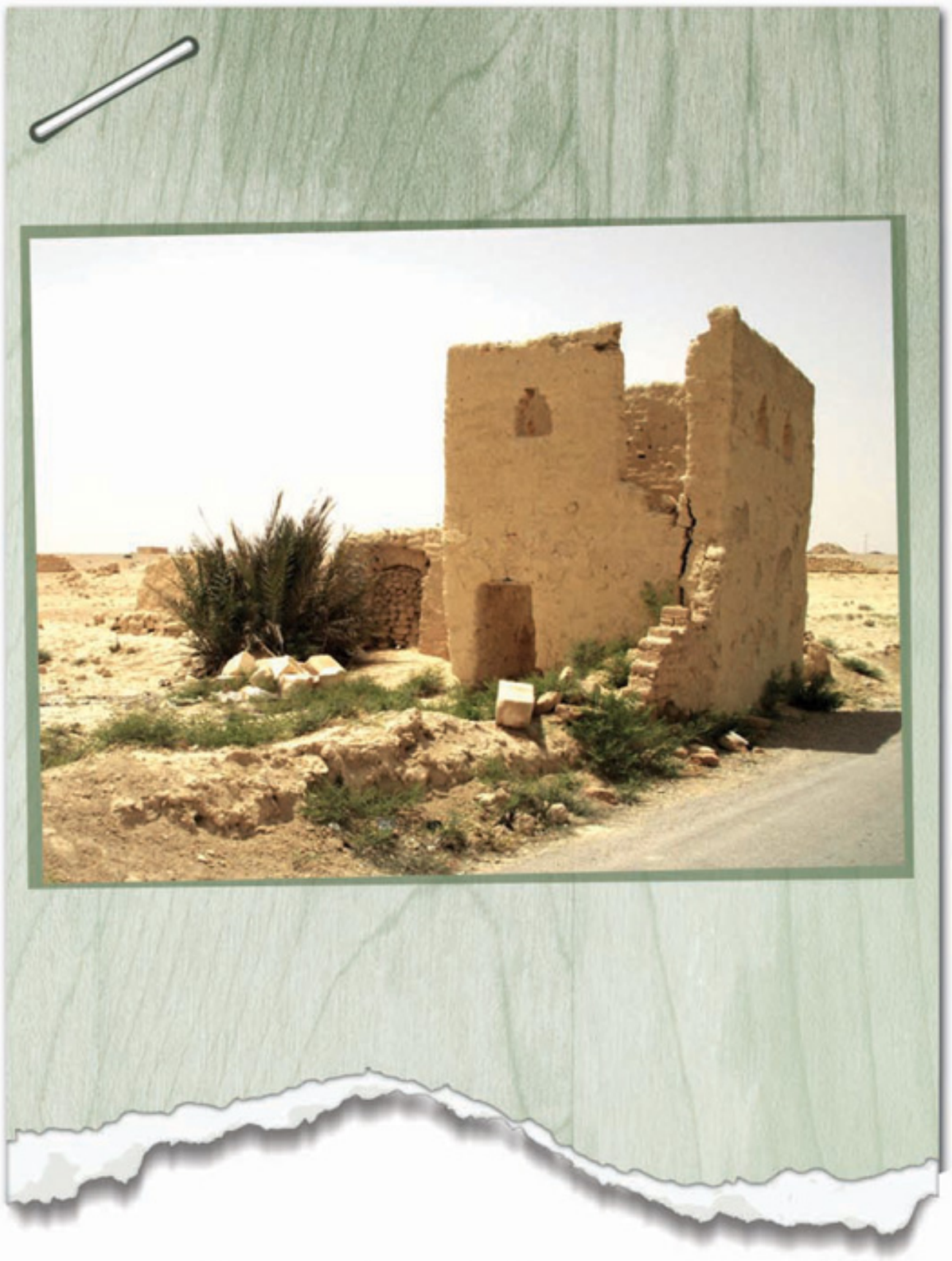

الشبكة السورية لحقوق الأنسان

ضحايا الثورة تجاوزت: + 83598	عدد الجرحى: + 137000
ضحايا الثورة من الأطفال: + 8329	اللاجئون السوريون منذ بداية الثورة:
ضحايا الثورة من الإناث + 7686	+ 1364268
ضحايا الثورة من العساكر: + 9000	اللاجئون السوريون في تركيا: + 400000
ضحايا الثورة الذين ماتوا تحت التعذيب: 2441	اللاجئون السوريون في لبنان: + 336997
	اللاجئون السوريون في الأردن: + 240000
المفقودون: + 60000	اللاجئون السوريون في العراق: + 107271
المعتقلون حالياً حوالي: + 200000	اللاجئون السوريون في مصر: + 100000

برعاية

Basma For Syria
سوريا تنتظر بصمتك
www.basmasyria.com